الثورة السبت 5 ذو القعدة 1433 هـ - 22سبتمبر 2012م العدد (17476)

الأطفال أكثر عرضة للإصابة بالحروق من الكبار

مختصون: الأيدي والوجه والمناطق العلوية هي أكثر المناطق تضرراً

يلعب الطفل عبد المجيد محمد الذي يبلغ السادسة من عمره مع اخته التي تصغره بعام ودفعت به الى ان القته في نار التنور الموقد بالحطب فاحترقت يداه وجزء من جسمه
عبد المجيد الطفل البرئ الذي ذاق من النار ما ذاق لم يشعر بنفسه الا في احد مستشفيات الحديدة ثم انتقل حاليا الى العاصمة صنعاء لإجراء عملية جراحية ليديه واللتين تشوهتا بالكامل واصبح غير قادر على فك اصابعه أو الإمساك باي شيئ حادثة مماثلة في قرية تابعة لمحافظة الحديدة حيث اندفعت طفلة في النار اثناء خروجها مع احد اخوتها ولم تجد نفسها الا في التنور ولكن اضرار الفاجعة كانت اقل من الطفل عبد المجيد حيث كان التنور قد اخمدت ناره ولم يبق منها الا القليل وقد اصيبت الطفلة بحروق في وجهها ويديها وهي الآن تخضع للعلاج.

تحقيق / زهور السعيدي

جهل وفقر

تعتمد جميع القرى في المدن التهامية على التنور المصنوع من المدر والذي يوقد على الحطب لصناعة الخبز وتقريبا تمتلك جميع البيوت في القرى مثل تلك التنانير او ما يسمى عندهم بـ" الموفى " ويكون عادة اما محفور في الارض بحيث يوازي راسه سطح الارض او فوق السطح ولكنه صغير بطول قامة الاطفال وهذا ما يشكل خطرا كبيرا على حياة جميع الاطفال في تلك المناطق وما اكثر الحرائق هناك بسبب استخدام مثل تلك التنانير تقول الحاجة صفية حمود ان هذه التنانير المدرية توارثوها من ابائهم واجدادهم ولا يحبون الخبز الا عندما يكون مخبوزا فيها وتقول الحاجة : ان الخبز في " الموفى " يجعله ينضج بشكل صحيح والكثير من القدامى والاجداد لا يعجبهم الخبز الا اذا كان قد صنع بهذا التنور
فالناس هناك لهم علاقة وطيدة به ولا يستطيعون الاستغناء عنه رغم كل الاخطار والحروق التي تصيبهم بسببه.
أما عبدالله رببد احد سكان تلك المناطق يقول: ان الحالة المعيشية للناس في هذه القرى صعبة للغاية ويعانون من فقر شديد ومن الصعب ان يستبدل الناس التنور الحطبي بالتنور الذي يعمل على الغاز بسبب معيشتهم الصعبة وحالتهم المدمة حيث انهم لا يحتاجون لعمل الخبز الا جمع القليل من الحطب من هنا وهناك وكثير من القرى اليمنية تعتمد على هذه الانواع من التنانير لعمل الخبز.

الاحتياطات اللازمة

ويؤكد الأطباء الى ان اشهر الاماكن التي يصاب بها الاطفال هي الايدي والاصابع والجزء العلوي من الجسم لذا يجب اخذ عدد من الاحتياطات اللازمة وابعاد الاطفال عن كل ما هو خطير مثل المكواة والبوتجاز واسلاك الكهرباء ويشير الى ان الإصابات الكبيرة تحتاج للإسعاف مباشرة ويجب خلع الملابس الملامسة للحرق اذا كانت غير ملتصقة اما اذا كانت ملتصقة بالحرق فلا يجب ملامستها الا من قبل الاطباء المختصين ايضا يجب تغطية مكان الحرق بقطعة قماش نظيفة وعدم وضع اي مواد على مكان الإصابة. ويجب عدم ثقب أكياس الماء المتكونة فى أماكن الإصابة؛ فهذا سوف يزيد من احتمالات حدوث تلوث للحروق إذا كان المكان مملوءا بالدخان فيجب إخلاء الطفل مباشرة من المكان ليستنشق هواء نظيفا وتتفاوت خطورة الحوادث بحسب اتساع المنطقة المصابة، مدى حساسيتها، وعمق الحرق وهناك حروق من الدرجة الأولى عندما تُصاب طبقة الجلد الخارجية حتى لو كان الحرق مؤلماً، لا يظهر أي انتفاخ أو تورم. في هذه الحالة يجب المبادرة فوراً إلى وضع المياه الباردة مدة ١٥ دقيقة تقريباً على المنطقة المصابة للحدّ من اتساعها ولتخفيف الألم، ثم غطّيها بفوطة نظيفة.
واما الحروق من الدرجة الثانية عندما يكون الحرق سطحياً، ويلتئم من تلقاء نفسه، أو عميقاً قد يخلّف ندبات وإن لم يكن مؤلماً. في حال ظهرت فقاعات مليئة بسائل شفاف، وحده الوقت كفيل بتحديد إن كانت الإصابة ستترك أثراً. يبلغ هذا النوع من الحروق الأدمة بعمق متفاوت. في هذه الحالة يجب وضع كريم خاص بالحروق على المنطقة المصاب وفي حالة الفقاعات يجب تغطيتها بضمادات.

الماء البارد

و الحروق من الدرجة الثالثة فتخلّف ندبات كبيرة وهي أخطر درجة إذ قد يمتد الحرق إلى العضلات والأحشاء وحتّى الأوعية الدموية ويبدو الجلد بني اللون قد تكون الحروق مؤلمة للغاية أو غير مؤلمة ابدأ في حال تدمرت الخلايا العصبية ولابد من الإسراع به الى المستشفى او الطبيب المختص في حال كانت الإصابة عميقة، أو في مناطق حساسة مثل الوجه، اليدين أو الأعضاء التناسلية فيجب طلب الطبيب المختص او نقل المصاب الى المستشفى ويجب وضع الماء البارد وليس الثلج على الحرق ويُمنَع وضع الزبدة او الزيت على الحرق.

العسل والصبار

اثبتت الدراسات العلمية ان خلاصة الصبار تستخدم لمعالجة الجروح والحروق وكما يزيد امداد الدم الى المناطق المجروحة او المحروقة. ويعتبر الصبر علاج اسعاف أولي ممتاز من اجل الحروق وحروق الشمس والكدمات والجروح، حيث تقطف ورقة الصبر وتوضع عصارتها السائلة على الحرق او الجرح. وكذلك العسل يوضع على الحروق فيزيل الألم ويساعد على الالتئام السريع بلا ألم كونه مضاد حيوي ويقتل البكتيريا حيث ان جروح الدرجة الاولى تحتاج الى طبيب وجراح مختص جروح الدرجة الثانية والثالثة تحتاج إلى عناية شبه يوميه وتغيير الضماد في عيادة الحروق.
بعد التئام الحرق (عادة بعد أسبوعين أو ثلاثة أسابيع) يحفظ مكان الحرق رطباً باستخدام كريم مرطب للحفاظ على لون الجلد.

٧٠٠ حالة شهريا

ومن جهته يقول الدكتور محمد الشرجبي- نائب المركز الوطني للحروق المستشفى الجمهوري- في الحقيقة تصلنا شهريا أكثر من ٧٠٠ حالة مصابة بأنواع مختلفة من الحروق التي تندرج تحت أقسام مختلفة أبرزها حروق غازية وهي ناتجة عن أخطار وحرائق الغاز المنزلي وحرائق أخرى تسمى بتروكيمائية قد تظل تأثيراتها المشوهة لسنوات.
وأوضح الشرجبي: ويعتبر هذا المركز المعني بالحروق هو المركز الوحيد على مستوى الجمهورية اليمنية ولكن سعته السريرية لا تتعدى عشرين سريراً فقط وذلك يعد ذلك من أبرز المعوقات. أضف إلى النقص في الأدوية والأجهزة ومعدات غرفة العمليات والتي يتطلب علينا يوميا إجراء ٣ عمليات ولكن التجهيزات والإمكانيات المتاحة لا تفي سوى بإجراء عملية واحدة وهذا إشارة إننا في أشد الحاجة إلى الدعم وسرعة الإغاثة حيث يعتبر صندوق رعاية وتدريب وتأهيل المعاقين هو وحده من يدعمنا بالإضافة إلى بعض التبرعات التي تصلنا من محبي الخير ومع ذلك هي رسالة إلى أمين العاصمة والجهات المعنية بلفتة كريمة إلى هذا المركز الجمهوري لمساندته وتوسعته لما يفي الاحتياجات والمتطلبات الضرورية والملحة.

الشرجبي: تصلنا شهرياً ٧٠٠ حالة خطرة والمركز لا يملك سوى ٢٠ سريراً على مستوى الجمهورية

طلاب يعتدون على مدرسيهم بالشتم والإهانة وآخرون بالضرب!!

تحقيق/ أسماء حيدر البزاز

قم للمعلم ووفه تبجيلا
كاد المعلم ان يكون رسولا

هكذا ظل هذا البيت أمرا مقدسا لتعظمة مكانة المعلم بين العصور والتي هي أسمى وأجل وأعظم مهنة، سيدها معلم البشرية جمعاء، نبينا الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم. ولكن ومع تقدم السنين والتغيرات العصرية الحاضرة بقوة على واقعنا بإيجابياتها وسلبياتها وما يشهده العالم اليوم من حرية صارت ضربا من الجنون كل ذلك كان له وقعه في نفسية الطالب والتلميذ الذين أخذ بعضهم الجانب السيئ من منتجات ما يحدث، وظن بأن ذلك بطولة ورجولة وحرية فطبقها في مدرسته متخذا أسلوب العنجهية والرفض والتطاول والتي قد تنحدر إلى أسوأ منعطف هو التعدي على أستاذة بالضرب.. فأي جيل هذا؟!!

ألزمي الأدب معي!

كانت مدرسة الكيمياء تشرح لنا الدرس فسمعت فوضى في الصف الأخير من الفصل وقالت: "رجاء يا هبة الزمي الهدوء" إلا أن هبة أثارت الفوضى مرة أخرى وبأسلوب عنجهي حيث حاولت تقليد صوت الأستاذ بأسلوب ساخر لإضحاك زميلاتها، فما كان من معلمتنا إلا أن صرخت قائلة:" هبة أخرجي من الفصل بلا قلة أدب وعلى التو جاء الرد من هبة بقمة التطاول حيث قالت" أنا مش قليلة أدب أنتي قليلة أدب واطمئني بخرج من الفصل والمدرسة هذي كلها أحسن لي من الجلسة عند أستاذة جابوها من الجن وبفلوسي بدخل أكبر مدرسة"!!
هذا ما روته لنا سماح الصافي أول ثانوي عن إحدى النماذج التي وصفتها بالمتكررة في فصلها مضيفة: للأسف صرنا نرى ذلك روتينيا من قبل البعض ولكننا محال أن نتصرف هذا التصرف اللا أخلاقي مع معلمينا وإدارتنا ولا بد من إدارة المدرسة إجراء عقوبات شديدة لكل من يتجرأ ويشدخ هذا الخط الأحمر بين المدرس والطالب!

أخذتنا الشرطة

وليد سالم ١٦ عاماً كان قد تم احتجازه برفقة أخيه بأحدى الأقسام في العاصمة صنعاء وذلك إثر اتهامه بالاعتداء على أستاذه بالضرب حيث يقول لنا للأسف هناك بعض المدرسين يعاملون الطلاب وكأن لا قيمة لهم على الإطلاق فعند ما قلت لمعلمي بكل احترام أعد شرح الدرس لم نفهم. ولكنه سرعان ما غضب واتهمنا بأننا طلاب مستهترين ورفض تفهيمنا فما كان مني إلا أن غضبت منه وقلت ستعيد الشرح رغما عن أنفك فمسك بذراعي بقوة وقال احترم نفسك وأعرف مع من تتحدث، ثم أخذ عصا وضربني بها، فحملت ذلك في نفسي، وشكوت لأخي ٢٤ عاماً -فجمع أصحابه واقتحم المدرسة وتوجه إلى ذلك الأستاذ وضربه ضربا عنيفا حتى تم نقله إلى المستشفى وتم إبلاغ الشرطة من قبل إدارة المدرسة فأخذتنا إلى القسم ليتم التحقيق بالموضوع!!

صفع معلمه

أما وكيلة مدرسة أشبال اليمن الأخت إيمان أحمد ياسمين فهي تقول: التربية قبل التعليم فلن ينل ثمار العلم من لم يترب على آدابه وقيمه وسلوكه وهذا ما نحاول جاهدين غرسه في نفوس طلابنا وتوجيههم على ذلك ولكن ما نسمعه من بعض المدارس من أحداث يندى لها الجبين كيف وصل الحال ببعض الطلاب أن يتعالوا على معلميهم ومدرائهم فأجدى تكلم المواقف قيام طالب بصفع معلمه على وجهه عيانا بيانا من دون أدنى مروءة أو حياء تحت مبرر استفزني فضربته. وآخرون ينتظرون خروج معلمهم من المدرسة حتى يتكالبوا عليه ضربا واعتداء إزاء معاقبته لهم بفشلهم الدراسي والسلوكي. وتلك الطالبة تتهاوش مع مدرستهاوتتلفظ بألفاظ مزرية وآخرون يصنعون مع معلمهم مواقف محرجة من خلال طرح أسئلة ساخرة خارجة عن الموضوع أو صنع مواقف منقصة لمكانة المعلم ليضحكوا زملاءهم، كإعطاء المعلم قلم سبورة وهو دبوس أو داخله ألعاب نارية حال الكتابة ينفجر ويحدث خدوشا في اليد أو يلصقون قارورة الماء المفتوحة على الباب فبمجرد ما يأتي المعلم يفتحه يسقط عليه أو سحب الكرسي قبل يجلس المعلم عليه أو فتح نغمات الموبايل كأصوات الحيوانات والأصوات الغريبة ثم يتظاهرون بالصراخ بأن شيئا غريب داخل الصف حتى يهربوا من الحصة بأي طريقة وغيرها من المواقف التي تنم عن ظاهرة خطيرة تجاه رسالة المعلم السامية!!

والعوامل هي

هدى الطشي اخصائية اجتماعية تقو: إن هذه الظاهرة السلبية للأسف الشديد بدأت في التفشي تدريجيا سواء في المدارس الحكومية أو الخاصة على حد سواء، ولها عوامل عدة أبرزها البيئة الأسرية العنيفة المحيطة بالطالب شعور الطالب بالنقص والإزدراء من بين زملائه وأقرانه فيلجأ لإثبات نفسه بالتطاول وأسلوب الهمجية حتى مع مدرسيه ومدرائه. التعبئة الخاطئة بأن هذا المدرس لا يدري أو يعلم إلا من أجل المال ونحن الطلاب ندفع له هذا المال من جيوبنا وهذا تراه منتشرا في بعض المدارس الخاصة فما أن يتكلم أو يناقش أو ينصح الأستاذ طالبه حتى يردد تلك الكلمات الساذجة بفلوسي. غياب التوعية التربوية من قبل الأهل المبنية على احترام الكبير وتقدير كل في مكانته، وامتثال الأوامر وبيان منزلة المعلم وكيف نتعامل معه. فالمسألة ليس لها علاقة بالماديات وإنما هي نابعة من أخلاقيات يجب التزامها. وأحيانا قد يدفع المدرس الطالب إلى بعض التصرفات الخاطئة كتلفظ بعض المدرسين بالألفاظ الجارحة أو ممارسة العنف بالقول والفعل بحق الطالب أمام الآخرين.

وأوضحت الطشي: علينا احتضان هؤلاء الطلاب بطبائعهم المختلفة وسلوكياتهم المتعددة لأنهم ما زالوا في طور شخصية التكوين لاكتمال النضوج، فهؤلاء هم أبناؤنا وبأيدينا، تغييرهم وتوجيههم وهذا بالمقابل لا يعني أن من تمادى من الطلاب بحق معلمه أن نلزم الصمت، فبعد التوجيه لا بد من التوبيخ وبالتعاون مع الأسرة والمدرسة لنعرف خلل هذا التصرف ومداه وحجمه ليتم المعالجة العاجلة لهذه الظاهرة منعا للانتشار والتفشي.

طالب العلم

ومن هنا أيضا يبرز دور الإعلام في التوجيه والإرشاد من خلال برامجه وحلقاته التربوية خاصة مع بدء العام الدراسي في هذه الأيام والتي توضح آداب طالب العلم وما ينبغي أن يكون، هكذا استهلت الأكاديمية أماني حيدر – جامعة القرآن والعلوم الإسلامية – حديثها حول موضوعنا هذا مبينة: ومن تلك الآداب التي يجب على طالب العلم التحلي بها الإخلاص، العمل بالعلم، اغتنام الأوقات فيما ينفع، والبعد عن مواطن الإهمال والضياع، البعد عن أصدقاء السوء الذين يشجعون الطالب على امتهان مدرسه والتطاول عليه، التأدب مع المعلم وإجلاله وإكرامه وحسن السؤال والاستماع وتجنب مقاطعته والإعراض عن حديثه ومواعظه، ولا تناده إلا بأفضل الألقاب : أستاذي يا معلمي وليس يا فلان أو بلقبه جاف وإذا بدر من الأستاذ خطأ فلا تسخر منه أو تضحك عليه فمن ذا الذي ينجو من الخطأ؟!!

الطشي: لا بد من احتضان أبنائنا الطلاب بطبائعهم المختلفة ومن تمرد فالتوبيخ بعد التوجيه
حيدر: لطالب العلم آداب لا يجوز تعديها ومن اتخذها مهزلة فالعقوبة أولى به

بمناسبة اليوم العالمي للإسعافات الأولية:

١٤ عيادة إسعافات اولية توزعها مؤسسة اوان لكليات جامعة صنعاء

الأسرة /عبد الواحد البحري

بمناسبة اليوم العالمي للإسعافات الأولية نظمت رئاسة جامعة صنعاء لشئون الطلاب حفل توزيع حقيبة الاسعافات الأولية لكليات الجامعة بالتعاون مع مؤسسة اوان للتنمية وبن حيان.
وفي الحفل الذي نظمته رعاية الشباب في قاعة كلية الشريعة والقانون بجامعة صنعاء أكد الأخ علي الوجيه – عن مؤسسة أوان للتنمية ان توزيع حقيبة الاسعافات الأولية لكليات جامعة صنعاء تأتي ضمن أنشطة المؤسسة في نشر ثقافة الاسعافات الأولية في المدارس والجامعات بأمانة العاصمة .
وأشار الوجيه: سبق للمؤسسة إلى أن دربت أكثر من ١٠٠ طالب من طلاب مدارس أمانة العاصمة وعدد من معلمات الانشطة على الاسعافات الأولية وتم توزيع ٢٤ صيدلية لمدارس بأمانة العاصمة واليوم وبدعم من صيدليات ابن حيان نقيم هذه الفعالية بمناسبة اليوم العالمي للإسعافات الأولية ويسبق حفل توزيع حقيبة الإسعافات الأولية تدريب الطلاب والطالبات على الإسعافات حيث نستهدف ٨٠ طالبا وطالبة من ١٣ كلية بالجامعة بالإضافة إلى المكتبة المركزية يتعلمون فيها مبادئ ومفاهيم الاسعافات الأولية ويطبقون التدريب العملي في قاعة التدريب وكيفية التعامل مع الكسور والجروح والحريق مستفيدين من وجود حقيبة الإسعافات في الكليات.
وأوضح الوجيه أن الحقيبة عبارة عن صيدلية مصغرة تحتوي على مختلف أدوية الإسعافات الأولية: المطهرات الشاش الأدوية الخاصة بنزلات البرد والحمى، وغيرها من الادوية والتي ستوفرها بصورة دائمة صيدليات بن حيان بصورة.